متاحف المسكوكات في العراق بين النظرية والتطبيق

بسام ابراهيم علي

(قسم الدراسات السياحية / كلية العلوم السياحية / الجامعة المستنصرية- العراق – بغداد)

https://orcid.org/0009-0005-9186-0026

بسام ابراهيم علي

(قسم الدراسات السياحية / كلية العلوم السياحية / الجامعة المستنصرية- العراق – بغداد)

bassamibrahim999@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص:

لعبت النقود دوراً مهماً في حياة البشر منذ نشأتها ، وهي وثائق وشهادات لمختلف الأحداث التي رافقت فترة إصدارها وتدل الوثائق التاريخية التي وردت من فترة حكم الملك الآشوري سنحاريب (٧٠٥ – ٦٨١ ق.م) ان هذا الملك كان قد أمر بعمل قوالب من الطين وان يصب فيها الشيقل والنصف شيقل ، ومن هنا يمكن القول ان فكرة النقود الاولى كانت قد ظهرت للتداول في العراق وذلك منذ ما يقرب من (٢٧٠٠) سنة من الوقت الحاضر ، حيث أصبح للشيقل وزن وشكل محدد ويحمل نقشاً معيناً عرف بأسم (رؤوس عشتار) ، وبسبب ذلك فالعراق يمتلك خزين كبير من النقود وعلى نوعيها المعدني والورقي ، كما أمتلك الهواة والمتاحف الخاصة بأعداد ليست بالقليلة منها ، أضافة للمكتشفات المستمرة لهذه النقود من خلال التنقيبات المتخصصة من قبل الهيئة العامة للأثار والتراث العراقية، اذ هدف البحث الى:

١ – يهدف البحث بالتعريف للدور الذي تلعبه المتاحف في العالم .

٢ – تذليل الصعوبات التي ترافق السائح في الوصول الى نوع المتاحف التي يروم زيارتها .

٣– تحفيز العلاقة بين المؤسسة المتحفية ووزارة السياحة والآثار العراقية.

٤– التوصل الى مقترحات ايجابية تنشط قطاع المتاحف العراقية .

٥ – بالرغم من وجود العديد من المتاحف المتخصصة في العراق إلا ان اضافة متحف للمسكوكات بشكل متخصص سيعتبر اضافة نوعية لباقي المتاحف في البلاد .

اما الاطار النظري فيتضمن امكانية تطبيق النظرية وعلم النقود وانواع المتاحف وتعريف المتاحف، الدور الاقتصادي للمتاحف المتخصصة، ثم الخاتمة والتوصيات والمصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية : المتاحف – المسكوكات – النظرية – التطبيق – المؤسسة المتحفية .

Numismatic museums in Iraq between theory and practice

Abstract:

Money has played an important role in human life since its inception. They are documents and testimonies to the various events that accompanied the period of its issuance. Historical documents that came from the period of the rule of the Assyrian king Sennacherib (705 - 681 BC) indicate that this king had ordered the making of clay molds and that they be poured. It contains the shekel and the half shekel, and from here it can be said that the idea of the first money appeared in circulation in Iraq approximately (2700) years ago from the present time, when the shekel became a specific weight and shape and bore a specific inscription known as (the heads of Ishtar), and because of that Iraq possesses a large store of coins of both metal and paper types, and private collectors and museums possess quite a few of them, in addition to the ongoing discoveries of these coins through specialized excavations by the Iraqi General Authority for Antiquities and Heritage, as the aim of the research is to:

1 - The research aims to define the role that museums play in the world.

2 - Overcoming the difficulties that accompany tourists in reaching the type of museums they want to visit.

3- Stimulating the relationship between the museum institution and the Iraqi Ministry of Tourism and Antiquities.

4- Coming up with positive proposals to revitalize the Iraqi museum sector.

5 - Although there are many specialized museums in Iraq, adding a specialized coin museum will be considered a qualitative addition to the rest of the museums in the country.

The theoretical framework includes the possibility of applying theory, numismatics, types of museums, definition of museums, the economic role of specialized museums, then the conclusion, recommendations, sources and references.

Keywords: museums – coins – theory – application – museum institution

المقدمة :

لعبت النقود دوراً مهماً في حياة البشر منذ نشأتها ، وهي وثائق وشهادات لمختلف الأحداث التي رافقت فترة إصدارها ، كما انها شاهد حي على الاحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية للدولة ، وهي وسيط مثالي للتبادل ومقياس حقيقي لقيمة السلع ، وأن قيامها بهذه الوظيفة سهل تبادل المعلومات فيما بين أطراف التبادل، فيمكن لكلا طرفي التبادل معرفة قيمة سلعته التي ينتجها وقيمة باقي السلع التي يحتاجها الطرفان، وهذا أيضاً يسهل قيام التخصص بين الأفراد فيقرر كل منهم ماذا ينتج من السلع التي يتبعها مقابل شراء ما يلزمه من سلع اخرى ينتجها الآخرون ، وقد تنوعت التعاريف التي وصفت النقود واختلفت الدراسات وتنوعت حولها ، فأخذها البعض من الجانب الديني والفقهي ، وتناولها الآخر من صيغة اقتصادية او اجتماعية وحتى اعلامية .

وتدل الوثائق التاريخية التي وردت من فترة حكم الملك الآشوري سنحاريب (٧٠٥ – ٦٨١ ق.م) ان هذا الملك كان قد أمر بعمل قوالب من الطين وان يصب فيها الشيقل والنصف شيقل ، ومن هنا يمكن القول ان فكرة النقود الاولى كانت قد ظهرت للتداول في العراق وذلك منذ ما يقرب من (٢٧٠٠) سنة من الوقت الحاضر ، حيث أصبح للشيقل وزن وشكل محدد ويحمل نقشاً معيناً عرف بأسم (رؤوس عشتار) ، ومنذ ذلك التأريخ الضارب بالقدم وحتى الوقت الحالي ، فقد مرت النقود بالعراق بمراحل متعددة ويرجع ذلك بالتأكيد للدور الحضاري والتاريخي المتسلسل للأحداث التي شهدها العراق من عواصم للدولة الإسلامية وأمارات كبيرة وكثيرة أمتد نفوذها داخل وخارج العراق ، وظهور للقوى الغازية على أرضة من فترة الهجوم المغولي ولغاية الاحتلال العثماني لأرضة ، وليتبع هذه الحقبة الزمنية الطويلة الحكم الملكي ومن ثم الجمهوري ولغاية اليوم ، وبسبب ذلك فالعراق يمتلك خزين كبير من النقود وعلى نوعيها المعدني والورقي ، كما أمتلك الهواة والمتاحف الخاصة بأعداد ليست بالقليلة منها ، أضافة للمكتشفات المستمرة لهذه النقود من خلال التنقيبات المتخصصة من قبل الهيئة العامة للأثار والتراث العراقية ، وعليه فقد امتلأت المخازن بهذه النقود ، فأصبحت حبيسة لهذه المخازن ولم يتم عرضها وحتى صيانتها ، وبذلك ستبقى معلومات غاية في الاهمية طي النسيان وعدم الاكتراث ، وهذا يفقد البحث العلمي والجانب المعرفي وحتى السياحة مورداً قد يساهم في رفد الاقتصاد المحلي ، كون المتاحف التخصصية ركيزة من ركائز الاقتصاد المحلي المستمر للموارد الداخلية والخارجية ، وهذه الفكرة منفذة في العديد من دول العالم وحتى الدول المحيطة بالعراق ، واذا علمنا ان العراق يمتلك متاحف متخصصة كثيرة كمتحف التاريخ الطبيعي والمتحف البغدادي ومتاحف الاسلحة والازياء والصناعات الشعبية والحرفية ، فقد كان من الضروري رفد هذه المتاحف بمتحف يكون متخصص بعرض النقود المعدنية والورقية وبشكل علمي، حتى يتسنى الفائدة من هذه القطع الفنية والاقتصادية ، كما يجب ضرورة اقتفاء المعلومة الصحيحة والعرض العلمي والتقني المتحفي في عرضها، وضرورة استخدام التقنيات الحديثة

والاستعانة بالمختبرات المتطورة التي تعالج هذه النقود قبل عرضها على رواد هذا النوع من المتاحف، واذا كانت هذه الفكرة نظرية فبالإمكان تحويل هذه النظرية الى مشروع قيد التطبيق.

مشكلة البحث:

تعتبر المتاحف المركزية عامة والمتاحف المتخصصة بصورة خاصة ، مصدراً للحفاظ على التراث الثقافي وجزءً لا يتجزأ من الهوية الوطنية ، وكون العراق بلداً غنياً بتراثه المادي الذي يمتد للآلاف السنين ، فقد كان للمتاحف دوراً في عرض هذا التراث وهي الوسيلة الأمثل والأسرع للتعرف على هذا التراث .

أهمية البحث :

يأتي العامل الاقتصادي الذي توفره المتاحف في العالم في مراتب متقدمة من اقتصادها ، ولذلك فأن المتاحف تأخذ دوراً مكملاً لإنجاح الدور الاقتصادي للمتاحف اضافة الى الجوانب العلمية والمعرفية الأخرى التي تقدمها

أهداف البحث :

١ – يهدف البحث بالتعريف للدور الذي تلعبه المتاحف في العالم .

٢ – تذليل الصعوبات التي ترافق السائح في الوصول الى نوع المتاحف التي يروم زيارتها .

٣– تحفيز العلاقة بين المؤسسة المتحفية ووزارة السياحة والآثار العراقية.

٤– التوصل الى مقترحات ايجابية تنشط قطاع المتاحف العراقية .

٥ – بالرغم من وجود العديد من المتاحف المتخصصة في العراق إلا ان اضافة متحف للمسكوكات بشكل متخصص سيعتبر اضافة نوعية لباقي المتاحف في البلاد .

فرضية البحث :

نفترض ان للمتاحف دور كبير في تحقيق المنافع الاقتصادية والاجتماعية والسياحية في البلاد لذلك فأن الأخذ بمخرجات البحث سيساهم في تحقيق هذه الفرضيات.

منهج البحث :

بمقارنة المتاحف المتخصصة في مجال المسكوكات في العالم والبلدان المجاورة للعراق، يمكن الخروج بمنهج بحثي يطبق على الواقع في حال اكتملت الإرادة في تطبيق نظرية انشاء متحف يكون متخصص في عرض المسكوكات والنقود الورقية في العراق .

تحديد المصطلحات: سيقوم الباحث بوضع تعاريف اجرائية لكل مصطلح بما يلائم هدف البحث وفرضياته:

١ – المتاحف : مؤسسة تقوم بشكل دائم بالعرض والحفظ والدراسة والتعريف بمختلف الوسائل والطرق على الموروث التاريخي أو الفني للشعوب .

٢ – المسكوكات : النقود المضروبة بشقيها سواء الدراهم أو الدنانير والتي تسك وتطبع وتختم بواسطة حديدة تسمى المعلَمة التي على شكل مربع أو مستطيل يثبت عليها النقوش .

٣ – النظرية : مجموعة من المعرفة العقلية الخاصة المرتبطة من ناحية المنهج والمنطق .

٤ – التطبيق : الجمع بين متضادين ، وجمع مفردات النظرية وجعلها في حيز الممكن .

٥ – المؤسسة المتحفية : مؤسسة تربوية تثقيفية غير ربحية ، لها اذرع ثقافية متنوعة في عرض مقتنياتها بشكل علمي متطور .

مفهوم النظرية :

المقصود من النظرية في البحث العلمي هو توضيح العلاقة بين السبب والأثر وبين المتغيرات بهدف الشرح أو التنبؤ بظواهر معينة، بمعنى ان النظرية هي أفكار مرتبطة ومنظمة تساعدنا على تفسير مجموعة من الظواهر المعروفة أو المرصودة وتصلح ان تكون أساساً للتوقع أو التنبؤ (١) .

ويمكن تعريف النظرية بالمفهوم التقليدي بأنها مجموع من المعرفة العقلية الخاصة المرتبطة من ناحية المنهج والمنطق، أما المصطلح الأجنبي ذو الأصل اليوناني فيعني (يدرك)(٢).

كما تُعرف النظرية بأنها مجموعة من المصطلحات والتعريفات والافتراضات التي لها علاقة ببعضها البعض ومن خلال هذه العلاقة يمكن تشكيل رؤية منظمة للظاهرة وذلك بهدف عرضها والتنبؤ بمظهرها، بمعنى انها تصنع تفسيراً علمياً لموضوع معين ، فيكسبه معنى واضح ذهنياً (٣) و (٤) . .

ومن خلال هذه التعاريف نستنبط ان انجاح النظرية يتطلب طرح مجموعة من الفرضيات المرتبطة بالنظرية المراد تنفيذها ، وعليه فأن نظرية أنشاء متحف خاص بالنقود بنوعيها المعدني والورقي في العراق يرتبط بفرضية هل بالإمكان توفير متطلبات متحف النقود من مادة العرض (المسكوكات المعدنية والنقود الورقية) وتوفير أرض لأنشاء المتحف وجعله بمصاف المتاحف العالمية المتخصصة بهذا المجال والتي تحتوي مختلف الامكانات المعرفية والتكنلوجية الخاصة بإنجاحه ؟

أمكانية تطبيق النظرية :

تؤكد التجربة العلمية بأن جمع البيانات بدون نظريات موجهة سيقود الى بيانات عمياء وصماء وفاقدة للمعنى والوظيفة ، وبنفس الوقت تعتبر النظرية العلمية بلا معطيات وبيانات عملا خاوياً ، ومجرد مفاهيم ومصطلحات مجردة بدون قيمة ، وهذا يعني اهمية العلاقة بين النظرية العلمية وامكانية تطبيقها على ارض الواقع في حال توفر البيانات الصحيحة .

ولتطبيق النظرية وجب الاستعانة بالتخطيط المنظم لتحقيقها ، فالتخطيط هو جهد منظم وموجه لتحقيق أهداف معينة في فترة زمنية محددة وبمال وجهد محددين ، بمعنى هو توجيه وتنظيم الجهود سعياً وراء تحقيق مجموعة من الغايات في زمن محدد وبإمكانيات مادية كافية لتغطية متطلبات تحقيق تلك الغايات(٥).

علم النقود :

ان دراسة المسكوكات والبحث فيها يضاهي البحث في المصادر الكتابية ، فدراستها تختلف عن باقي الدراسات الأخرى كدراسة الفخاريات والتماثيل وغيرها ، لأنها مادة واسعة وسريعة الانتشار وهي متداولة محلياً وعالمياً(٦) وغالباً ما يعجز الدارس لعلم التأريخ والآثار على حد سواء بالتعرف على العديد من الشخصيات التأريخية مهما كانت مكانتها في مجتمعاتها وكذلك وصف مختلف الآلهة المُعتقد بها قديماً ، إذا لم يعتمد على قطع نقدية ، فعلم المسكوكات إذاً هو علم مساعد لعلم الآثار وعلم التأريخ(٧)، فمن خلال المسكوكة يمكننا الوصول الى معلومات مرسومة أو مكتوبة على وجه وظهر العملة ، ويمكن من خلالها معرفة المستوى الفني التي وصلت أليه الدولة ، ويعتبر علم النقود جزءً من العلوم النظرية والتطبيقية المساعدة لعلم الآثار ويعرف بعلم النقود والأختام والأوزان (Nmistamique) (٨)، وهو علم النميات المختص بدراسة المسكوكات القديمة سواء كانت ذهبية أو فضية أو نحاسية ، وهو شعبة أساسية من شعب الدراسات الأثرية ، وبسبب اهمية المعلومات التي يقدمها هذا العلم لعلم الآثار والتي تتحدث عن فقر الدولة أو غناها من خلال معرفة مكونات هذه العملات ، ومعرفة الفكر والتوجه المذهبي والسياسي لهذه الدول ومعرفة أسماء الحكام وسني حكمهم وأسماء مناطق ضرب هذه النقود ودرجة تقنية صناعة هذه النقود ، فقد كانت هذه المعلومات تصب في مصلحة علم الآثار بشكل عام ، في حين يعرف علم المترولوجيا (Metrology (بعلم دراسة المقاييس والوزان وهو جزء من علم النميات ، الذي يعتبر هو الأخر مكمل لعلم الأثار ، لأن دراسة السكة وصنجها ودراسة المكاييل ومقاديرها تعتمد على هذا العلم بصفة أساسية(٩)، لقد أتجه علماء الآثار منذ نشأة هذا العلم وانتشاره ، الى كثير من العلوم الأخرى لتقدم لهم العون في دراسة وفحص ما خلفة الأنسان من حضارة مادية أو ما ترك من نقوش وكتابات، واذا انطلقنا من فكرة أن هناك علوم عديدة تعتبر مساعدة لعلم الآثار كعلم التاريخ وعلم النقوش والكتابات وعلم الأنثروبولوجيا وعلم الجيولوجيا والجغرافيا والطبوغرافيا والهندسة المعمارية وعلم الفنون والرسم والنحت والتشكيل وعلم التصوير بفروعه الجوي والتصوير بالأشعة فوق البنفسجية والاشعة السينية والتصوير بالأشعة الكونية ، وأن لأغلب هذه العلوم متاحف متخصصة بنتاجها العلمي ، فأن بالإمكان اعتبار علم المسكوكات علم مستقل بذاته وان حاله حال بقية العلوم المساعدة الأخرى يحتفظ بأحقيته بامتلاك متحف متخصص يقوم بعرض نتاجه الفني ، وهذا النشاط معمول به فعلياً في كثير من دول العالم ، وبما ان العراق يمتلك الأرضية الكاملة من مادة دراسية ومختصين وامكانيات مادية فقد كان من الأحرى تنفيذ هذه الفكرة منذ زمن ليس بالقليل .

أنواع المتاحف :

(المتاحف التاريخ والاثار، متاحف مركزية ، المتاحف الفنية ، متاحف الفنون الجميلة، متاحف الفنون التطبيقية، المتاحف العلمية (العلوم الطبيعية – العلوم والتقنيات) ، متاحف الرموز والشخصيات (الجهوية) ، المتاحف المتخصصة)

وتأتي متاحف المسكوكات والعملات والميداليات من ضمن المتاحف المتخصصة ، علماً أن أغلب المتاحف الوطنية حول العالم تحتوي من ضمن معروضاتها أقساماً وقاعات خاصة بعرض النقود بمختلف أنواعها وفتراتها التاريخية ولا يكاد متحف وطني في العالم يخلو من تلك المعروضات ، ويأتي المتحف البريطاني في مقدمة المتاحف العالمية في امتلاكه لعدد القطع النقدية والميداليات ، إذ يحتضن المتحف أفضل مسكوكات في العالم والتي يصل عددها الى أكثر من مليون قطعة، (١٠).

وحسب المنهجية التي أتبعها البعض في تصنيف المتاحف فأن هذا التصانيف تستند على القواعد الستة التالية

١ / نطاق الاختصاص (الاقتناء)

٢/ طبيعة المجموعة المتحفية (المقتنيات)

٣/ الحيز المقام علية المتحف

٤/ طبيعة الزائر المستهدف

٥/ مهمة ورسالة المتحف

٦/ الملكية (الهيئة المالكة)(١١) .

وان النطاق الأول والثاني سيكون هو المحدد الأمثل لتصنيف متاحف النقود ضمن ما يعرف بالمتاحف المتخصصة ، فأتي التصنيف هنا وفقاً للمجموعات المتحفية التي يحتوها هذا المبنى او ذاك ، وأن كل ما يندرج تحت كل منها من تصنيفات فرعية ستحدد وفق نطاق الاقتناء ، فالمتاحف التي تقتني المجموعات الثقافية تتفرع بشكل اكثر تخصصاً وفقاً لنطاق الاقتناء المحدد بها .

تعريف المتاحف :

المتحف مقر دائم يتحقق من خلاله خدمة المجتمع وتطويره ، وهو مفتوح للعامة ويقوم بجمع وحفظ وبحث وإتاحة وعرض التراث الإنساني المادي ، ويهدف للتعليم والترفيه والدراسة لأفراد المجتمع(١٢) ويعرفه المجلس الدولي للمتاحف (الأيكوم) بأنه مؤسسة خدمية غير ربحية تساهم في تنمية المجتمع على المحاور الثقافية والاجتماعية والصحية والاقتصادية وحتى الاخلاقية المهنية ، وتعمل على ذلك مع الحفاظ على القيام بوظائفها المختلفة، والسعي لتحقيق أهدافها التعليمية والدراسية والترفيهية للمجتمع(١٣).

المتاحف المتخصصة :

وتعرف ايضاً بالمتاحف النوعية(١٤)، والمتاحف المتخصصة هي المتاحف التي تهتم بعرض نتاج فني محدد دون غيره ، فيتم ترتيب مقتنياته بصورة متحفية بشكل تاريخي متسلسل (١٥)، كما تتطرق هذه المتاحف لمقتنياتها بالتفصيل من جميع جوانبها ، في حين يتخذ أطارها الجغرافي بعداً محدداً أو عالمياً (١٦) و (١٧) وقد تجمع هذه المتاحف بين ثقافات الماضي والحاضر ونمط حياة الشعوب وتقاليدها المختلفة(١٨)، وقد ظهرت المتاحف المتخصصة في منتصف القرن العشرين ، وهي من المتاحف الحديثة التي ظهرت بفضل التقدم في الفكر المتحفي(١٩).

ان فكرة التخصص في المتاحف تعتبر فكرة ليست بالسهلة ، كون كثير من المتاحف تضم في مقتنياتها قطعاً كانت قد ضمت اليه منذ فترة الأنشاء أو أضيفت ألية خلال تأريخ المتحف ، فكانت عملية اقتناءه لمجموعة معينة أمر صعب التحقيق ، كما أن عملية الاستغناء عن هذه القطع لصالح مكان آخر ليست بالعملية السهلة التحقيق وهذا بطبيعة الحال يعود للضوابط والقوانين التي تمنع مثل هكذا نشاطات أضافة لعدم وجود متاحف متخصصة لمثل هذا النوع من التحف، وقد يكون للعدد القليل لهذه القطع الدور في عدم توفير متحف خاص بها ، في حين اننا نجد بالمسكوكات مادة غنية من ناحة العدد والتسلسل التاريخي وتوفير المادة العلمية اللازمة للباحثين، والتنوع بنوع المعادن والادوات الخاصة بصناعتها والأحداث الكثيرة التي رافقت اصدار الكثير منها والتي تعرف بنقود الصلة ، اضافة الى النقود الورقية واصدار الانواط والميداليات التي تحكي قصة حدث ما ، كل هذه المادة نراها اليوم كافية لأن تكون ضمن متحف متخصص بها يعرف بأسم (متحف النقود الوطني العراقي) .

ان التخصص في علم المتاحف وظهور اتجاهات تتعلق بالمقاولات في المتاحف والاعتراف بالتخطيط كممارسة اساسية ، وغيرها من الانشطة التي تعتبر اليوم شائعة يبدو ان هذا كله كان كرد فعل طبيعي للمتغيرات التي حدثت في اعمال المتاحف في الآونة الاخيرة ، وبما ان المتاحف اصبحت ذات توجه اقتصادي فلا بد لها من تطوير أبنيتها الاساسية لتواكب تحولات تدفق السياح بشكلها السريع ، والاهتمام بمتطلباتهم لتصبح هذه المتاحف بيئة جاذبة لمرتاديها ، ويشمل ذلك عدداً من الجوانب مثل التخطيط السليم في بنائها والعرض الجيد والخدمات الترويحية والتسويق الآمن ، كل ذلك يحتاج في البداية لتمويل مناسب وجيد لتقوم هذه المتاحف بمهامها بشكل صحيح(٢٠).

وفي العالم هناك العديد من المتاحف المتخصصة بعرض النقود بمختلف أنواعها المعدني والورقي ، وتتبع هذه المتاحف الأسلوب العلمي في معروضاتها وبطريقة فنية وتاريخية متسلسلة ، متخذة من التشويق والمؤثرات الصوتية والبصرية والتكنلوجيا الحديثة أداة لإنجاح متاحفها ومن هذه المتاحف :

أسم المتحف	عنوان المتحف
متحف العملات الملكية في لندن (المملكة المتحدة)	Exhibition Rd,south Kensington,London sw 7.2 DD
متحف النقود الأمريكية في دنفر ، الولايات المتحدة الأمريكية	N 1200.Lincln st, Denver, co 80203
متحف النقود في فرانكفورت ، ألمانيا	Hauptwache,60313 frankfurt am main
متحف النقود والمسكوكات الفرنسية في باريس ، فرنسا	Rue 58.Richelieu,75002 paris
متحف عملات الأمارات في أبو ظبي ، الأمارات العربية المتحدة	AL Hosn,sheikh Rashid Bin Saeed st, Abu Dhabi
متحف النقود في سانت بطرسبرغ ، روسيا	На6.КаНаЛа грИ60 е Доba,60,СаНkt–ЛеТер6уpr,Russia,190031
متحف النقود الكندي في أوتاوا ، كندا	Bank st , Ottawa,ON K1A 30, oG9 .
متحف النقود والمسكوكات العربية في القاهرة ، مصر	شارع النيل ، الأزبكية ، قسم الأزبكية ، محافظة القاهرة ، مصر
متحف النقود والمسكوكات في تونس (متحف العملة بتونس) العاصمة تونس	يقع في شارع محمد الخامس في الجهة الشرقية من البنك المركزي التونسي (سليم ، ٢٠١٨ ، ص ٥٥٩)
متحف العملات والطوابع في الكويت ، الكويت	يقع بجوار مبنى البورصة ، الدور الأرضي ، الكويت ستي ، الكويت
متحف النقود والمسكوكات في الدوحة ، قطر	Corniche street , Doha , Qatar
متحف النقود والمسكوكات في الجزائر، العاصمة الجزائر	يقع في ٢٢شارع محمد خميستي ، القصبة ، الجزائر
متحف النقود في البحرين ، المنامة (متحف العملات القديمة)	يقع في المنامة العاصمة ، طريق الشيخ حمد ، منطقة الفاروقية
متحف النقود والمسكوكات في الاردن ، عمان (متحف النقود الملكية الاردنية) متحف البنك الأهلي للنميات	يقع في عمان ، شارع الملك حسين يقع في المبنى الرئيسي لإدارة البنك الاهلي الواقع في شارع الملكة نور في الشميساني

متحف العملات والمسكوكات الاسلامية في اسطنبول ،تركيا ، (متحف العملات والميداليات الاسلامية)	يقع في منطقة السلطان احمد بإسطنبول ، طريق باكيركوي ، شارع أراسترما برانسي ، رقم ٢
متحف النقود والمسكوكات في الدار البيضاء ، المغرب (متحف البنك المركزي)	يقع في ١ شارع الشريف الإدريسي ، الدار البيضاء ، المغرب
متحف النقود والمسكوكات في الرباط ، المغرب ، ويعرف باسم (المتحف الملكي للنقود والمسكوكات)	يقع في شارع باب المرين ، القصبة ، الرباط ، المغرب
متحف العملات الاسلامية في طهران ، ايران (متحف السرايا المركزي للنقود والمسكوكات الاسلامية)	يقع ساحة الامام الخميني ، طهران ، ايران
متحف النقود والمسكوكات في سنغافورة (يضم مجموعة واسعة من العملات الاسلامية) ويعرف باسم (متحف النقود والمسكوكات الآسيوية)	يقع في المبنى القديم للمصرف الوطني السنغافوري ،٩٣ ستامفورد رود ، المبنى القديم للمصرف الوطني ، سنغافورة ١٧٨٨٩٧

تصميم المتحف :

يعتبر تصميم المتحف العامل الرئيسي في تحقيق افضل النتائج لزائريه ، وعند اختيار التصميم الأفضل يجب الأخذ بعين الاعتبار تصاميم المتاحف العالمية التي حققت تصاميمها نجاحاً متحفياً ، مع مراعاة تاريخ المنطقة أو المدينة التي ستحتوي هذا المتحف

فالتصميم المعماري هو الفن العلمي الواجب توفره لدراسة أفضل وسائل التعبير المعماري لأنشاء وحدات بنائية تتوفر فيها شروط الجودة والانتفاع والاقتصاد والجمال وتلبي حاجات الناس النفسية والمادية والروحية للفرد والجماعة في أوسع الإمكانات وبأحسن الوسائل المتوفرة في الفترة الزمنية التي تُنشئ فيها (٢١).

تخطيط المتحف :

ان التخطيط السليم للمتاحف والاهتمام بمحتوياتها ومواردها التراثية والاثارية يؤثر ايجاباً نحو التنمية المستدامة وحماية تراث الأمة وكنوزها الإثارية للاستفادة من منافعها للأجيال الحالية والقادمة، وهناك عدة نقاط كانت قد اتفقت عليها معظم الدراسات التي تحدثت عن السبل الناجعة في عملية اختيار تخطيط مناسب لأنشاء المتاحف ومنها الاختيار المناسب لقطعة الأرض التي سيوضع بها المشروع وأن يكون الموضع بعيداً عن الضوضاء، وأن يكون الوصل أليه سهلاً قدر المستطاع ، وان يكون قريباً من دور العلم كالمدارس والمعابد والجامعات والمكتبات، وتوفير مساحات خضراء تحيط بالمبنى ، مع مراعاة المساحة الكافية التي تسمح بتوسيعه في المستقبل في حال تطلب الأمر، أضافة الى الجانب الجمالي الذي يجب الأخذ به وان يكون تصميم المتحف معبراً

عن الهدف الذي أنشاء من أجله(٢٢)، وهناك العديد من النقاط الأخرى التي اتفقت عليها معظم الدراسات السابقة ، ولكن في حال انشاء متحف متخصص هل بالضرورة ان تكون كل هذا النقاط السابقة الذكر وغيرها والتي تشمل المتاحف بصورة عامة ستنطبق على انشاء المتاحف المتخصصة؟

وحسب ضننا فأن المتاحف المتخصصة تحتاج لظروف خاصة بها تختلف عن المتاحف العامة وهي :

١- ان المتاحف المتخصصة لا تحتاج الى مساحات كبيرة كالمتاحف العامة، كون معروضاتها تكون محددة بصنف واحد من فكرة المتحف نفسه .

٢ – من ناحية المساحة قد يكون من الضروري الأخذ بعين الاعتبار الزيادات التي قد تطرأ على المتحف المتخصص في المستقبل .

٣ – ان المستلزمات التي تحتاجها المتاحف المتخصصة تختلف عن مستلزمات المتاحف العامة التي تكون اوسع واشمل وهذا يعود لتنوع معروضاتها ، في حين تحددت معروضات المتاحف المتخصصة ، وعليه كان لزاماً توفير الظروف الخاصة كالمختبرات الخاصة ووسائل العرض الخاص والحماية المختلفة وصالات متخصصة لنوع المعروض وتخصص المكتبة الملحقة بالمبنى والإنارة التي يحتاجها المتحف المتخصص ، والتصميم الخاص من الخارج الى الداخل والذي يعكس نوعية هذا المتحف او ذاك من أول نظرة لزائريه وحتى الخروج منه

٤ – اختيار العنوان المناسب للتعريف بماهية هذا المتحف المتخصص ونوع معروضاتها .

٥ – تحتاج هذه المتاحف لدعم اعلامي اكثر من المتاحف العامة كونها تأتي بالمرتبة الثاني بعد المتاحف العامة ، على الرغم من اهميتها الشديدة كونها متاحف متخصصة بنوع معروضاتها التي يحتاجها المختصون بها والعامة على حدٍ سواء .

٦ – وبما ان هذه المتاحف متخصصة فقد وجب تعيين اشخاص يكونوا على قدرٍ كافٍ من التخصص والخبرة بهذا المتحف او ذاك كون التخصص يحتاج الى تعامل ومعرفة من نوع خاص مع ما يحتويه المتحف .

٧ – تحتاج المتاحف المتخصصة لأنواع مختلفة من الأجهزة والمؤثرات الصوتية والبصرية التي تتناسب مع نوع المعروض فيها .

٨ – قد تحتاج المتاحف المتخصصة لبيئة خاصة بالمتحف كأن يكون المكان قريب من مرفأ بحري او منطقة صناعية او ريفية او ميدان عام او عسكري او غيرها .

من الضروري توفير علاقة طردية تكاملية بين مقتنيات المسكوكات وتصميم المتحف الداخلي ، فيتم تسخير عمارة المتحف لإثراء ودعم المعلومات التي تقدمها مقتنيات هذا المتحف ، فالتصميم الناجح لهذا المتحف يعتبر ركيزة اساسية لنجاح مهمته ، وهذا يتحقق من خلال تخصيص فرق ذات كفاءة وتخصص في مجال المتاحف

والعملات ، وتوفير الإمكانات المادية اللازمة للمشروع ، وطبيعة المعروضات ، ونوعية الزوار ، كما أن أدارة وعمارة هذا المتحف وعلاقتها بالمعروضات يجب أن تراعي ما يلي :

(الأبواب – النوافذ – ارتفاعات السقوف – الجدران – الأرضيات – مسار حركة الزوار – الإنارة – إجراءات السلامة والأمان – التقنيات الحديثة – مكتبة ورقية ورقمية متطورة – وسائل ايضاح – مختبرات صيانة وترميم – متخصصين في المجال المتحفي وفي مجال المسكوكات حصراً – مساحات خضراء خارجية لراحة الزوار – مواقف للسيارات)

الدور الاقتصادي للمتاحف المتخصصة :

تلعب المتاحف بصورة عامة دوراً ثقافياً واقتصادياً كبيراً لدى مختلف دول العالم ، فتعد المتاحف مورداً اقتصادياً وسياحياً كونها أحد أهم أركان السياحة الثقافية الجاذبة في عالمنا الحاضر، بالإضافة الى عناصر السياحة الثقافية الأخرى والتي لها أثر في زيادة التدفق والأنفاق السياحي وتحقيق التنمية الوطنية والانتفاع من آثارها المباشرة وغير المباشرة(٢٣)، ويندرج دور المتاحف ضمن فعاليات التسويق السياحي لما يبديه من عمليه نفعية تبادلية بين طرفيه (المتحف وزواره) وهذه العملية هي محور العملية التسويقية للنشاط السياحي للمتاحف(٢٤).

ان القطع النقدية المتواجدة في مخازن المتاحف أو القليل من المعروض منها ، تعتبر دليلاً مادياً كفيلاً بسرد تاريخي عالي الدقة ، فيجب النظر إليها على انها شاهد ناطق عن أحداث تاريخية متنوعة ، وأداة بحث عن مختلف جوانب الحياة البشرية ، رغم ما يواجهه الباحث من صعوبة قراءة ووصف لهذه الوثيقة ، في حين أنها ستكون ذات أكثر دلالة فما لو وضعت في إطار تاريخي معين (٢٥) وعلى ما يبدو فأن هذا الاطار سيكون ناجحاً وبشكل أمثل لوكان ذو محددات متحفية متخصصة ، ينتج عنها مخرجات اقتصادية وثقافية وعلمية مستدامة ، كون أن مقتنيات هذه المتاحف هي من نتاجات بشرية ثابتة وغير متغيرة وطويلة الأمد وغير ناضبة كحال العديد من الموارد الاقتصادية ذات المردودات المالية للدول كالنفط والغاز وخامات المعادن وغيرها .

وللمتاحف المتخصصة دور اقتصادي لا يقل أهمية عن الدور الاقتصادي الكبير للمتاحف الوطنية وباقي القطاعات السياحية الأخرى المساهمة في اقتصاديات الدولة ، وهي أحد أوجه الاستثمار الاقتصادي الناجح ذو الأهمية في عملية التنمية الاقتصادية ، حيث يعتبر هذا الاستثمار أحد الاذرع الفعالة التي يساهم حجم استثماراتها على مسارات التنمية ، وكلما وضفت هذه الاستثمارات في مجالات اقتصادية صحيحة كلما كان ذلك في مصلحة التنمية الاقتصادية ، فالاستثمارات ينبغي ان تتوزع على القطاعات الانتاجية ، وعلى ضوء توجهات هذا الاستثمار وحجمه يمكن ان تتحقق مكاسب اقتصادية واجتماعية كبيرة (٢٦).

ورغم ان المتاحف المتخصصة هي اقل حجماً وتنوعاً في معروضاتها من المتاحف الوطنية العامة إلا انها تستهدف في كثير من الأحيان نمط خاص من الزوار اللذين يرومون زيارتها بشكل ضروري لأنها تحقق متطلباتهم البحثية والعلمية بشكل أكثر وضوحاً مع احتفاظها بالزيارات المستمرة والسريعة للعامة ، وفي الشق الثاني من هذه

الزيارات (الزيارات الترويحة) فسيكون بالإمكان تحقيق موارد اقتصادية دائمة حتى لو كانت بأقيام مالية بسيطة ، وهذه الديمومة قد تتحقق فيما لو تم أنشاء مثل هذه المتاحف اليوم في أماكن ذات حركة بشرية مكثفة كأن تكون التجمعات التجارية الكبيرة المقامة أو التي هي قيد الأنشاء في بغداد والمعروفة (بالمولات التجارية) والتي يرتادها الناس للتسوق والراحة مع عوائلهم وفي اوقات المساء والعطل الأسبوعية بشكل مستمر، على العكس من المتاحف الحكومية البحتة والتي تخضع لأوقات دوام ثابتة وعطل اسبوعية محددة لموظفي الدوائر الحكومية، ورغم أن هذه المراكز التجارية ذات طبيعة اقتصادية حرة وقطاع خاص ، إلا ان الاقتصاد الحر لا يمنع المؤسسات الحكومية من أخذ دورها الفعال في الشراكة مع القطاع الخاص ، خصوصاً وأن مثل هذه الشراكة سينتج عنها منافع لكلا الطرفين ، وفي حالة استيفاء مبالغ بسيطة ورمزية من زوار هذه المتاحف فسيكون بالإمكان تحقيق موارد مادية مستمرة وذلك انطلاقا من المثل القائل (قليل دائم خير من كثير منقطع) وهذا المثل مأخوذ من الحديث النبوي الشريف ((أحب الأعمال الى الله أدومها وإن قل)) ، كما أن مثل هذه المتاحف لا تحتاج لأماكن كبيرة وستوفر ما يعرف بالثقافة السريعة والاطلاع السياحي والزيارات لغير المختصين من العامة لهذه المتاحف ، كما انها ستوفر فرص عمل لشريحة ليست بالقليلة من الشباب الذين سيكون بإمكانهم العمل بأوقات الصباح والمساء في هذه الاماكن ، وسيكون من الضروري توفير الحماية ووسائل الأمان الكافية للمحافظة على معروضات هذه المتاحف .

وعلى الرغم من أن القطاع الخاص لم يحظى باهتمام كبير في العراق بهدف تنويع مصادر الدخل القومي او بهدف تحسين مستوى رفاهية الحياة الاجتماعية بما تعكسه منشآت القطاع السياحي من جمالية سواء في تطوير سواحله البحرية والنهرية وأهواره وجباله وفي معالمه التراثية والتاريخية والسياحة العلاجية الطبيعية والسياحة الدينية واسعة التأثير في العراق(٢٧) ومتاحفه ذات التاريخ العريق ، إلا أن مقومات أنجاح هذه القطاعات لا يحتاج إلا للإرادة بتنفيذ خطوات النجاح لها وأضافه مفاصل اقتصادية نراها ذات مدخولات مادية لا بأس بها الى الاقتصاد المحلي الوطني ، وتأتي فكرة انشاء متحف متخصص بعرض المسكوكات والنقود والميداليات من ضمن تلك المفاصل المهمة، وعليه فأن للمتاحف دوراً عميقاً متبادلاً في السياحة والاقتصاد ، حيث ان المتاحف احد اهم الجوانب السياحية واحد اهم اركان السياحة الثقافية ، لذلك فللمتاحف دوراً اقتصادياً في مناطق ومجتمعات تواجدها من خلال مواكبة النمو الكبير والمتزايد لحركة السياحة العالمية حيث يصبح الاتجاه لجذب واستقطاب اكبر عدد ممكن من الزوار من اجل تلبية حاجاتها الاقتصادية التي تساهم في تطوير المتاحف وتمويلها ومنافسة باقي انواع الفنون والنشاطات الثقافية في الدولة نفسها او مع دولة أخرى.(٢٨)

والعاصمة بغداد اليوم تمتلك المقومات الكبيرة لإنجاح فكرة أنشاء متحف متخصص بعرض المسكوكات والنقود الورقية وكل ما يتعلق بهما ، وقد يكون المكان المناسب لإقامة مثل هذا المشروع نقطة مفصلية لإنجاحه ، وعلى سبيل المثال :

١_ بناية البنك المركزي العراقي الجديدة في الجادرية

٢_ ملحق بناء مع بناية المتحف العراقي في منطقة العلاوي
٣_ الفضاء الترويحي الكبير والمعروف بساحة الاحتفالات الكبرى
٤_ البناء الذي يتوسط مركز العاصمة بغداد والمعروف ب(المطعم التركي)
٥_ اختيار أحدى التجمعات التجارية الكبرى المقامة أو التي تحت الأنشاء والمعروفة ب(المولات)

ويرى الباحث أن بناية البنك المركزي العراقي الجديدة هي المكان الأمثل لأقامه مثل هذا المشروع ، كونها تمثل اليوم معلماً اقتصاديا وحضارياً كبيرا في وسط العاصمة بغداد وهو قيد الأنشاء وسيكون من السهل أضافة بناء عصري ملحق به يكون بمثابة متحف للنقود وسيكون من ضمن اختصاص البنك الذي يمثل الواجهة الاقتصادية للدولة ، كما ان البنك المركزي يمتلك من الصلاحيات والإمكانات المادية الكبير التي تؤهله لإنجاح المشروع ، كما ان فكرة انشاء متحف للنقود والعملات والمسكوكات القديمة وكل ما يتعلق بهذا المجال ، يكون ملحقاً بالبنك المركزي هي فكرة منفذة في كثير من عواصم دول العالم ، فبنك إنجلترا الذي يدير متحفاً في لندن يسمى(متحف بنك إنجلترا) يعرض تاريخ البنك المركزي والنقود والأوراق المالية للدولة ، كذلك متحف البنك الوطني الأمريكي في العاصمة واشنطن والذي يستكشف تاريخ النقود والمال في الولايات المتحدة، ومتحف البنك المركزي الأوربي في فرانكفورت في ألمانيا ، والذي يروج للفهم العام للسياسات النقدية والاقتصادية في منطقة اليورو ، كذلك متحف البنك المركزي الصيني في بكين الذي يعرض تاريخ النقود والتمويل في الصين ، ومتحف البنك المركزي بالبرازيل في ريو دي جانيرو، والذي يستعرض تاريخ البنك المركزي البرازيلي ودوره في التنمية الاقتصادية ، ومتحف اليابان المركزي في طوكيو الذي يسلط الضوء على تاريخ النقود والسياسات النقدية في اليابان ، أما في الدول العربية فهناك متحف مصرف لبنان في بيروت الذي يروي تاريخ النقود في لبنان ودور مصرف لبنان المركزي في تنظيم السياسات النقدية والمالية ، كذلك متحف العملة الملكية السعودية في الرياض ، الذي يعرض تطور النقود والعملات في المملكة العربية السعودية ، وهناك المتحف المصري في القاهرة الذي يسلط الضوء على تاريخ النقود في مصر ودور البنك المركزي المصري ، وفي عمان هناك متحف العملة الاردني الذي يعرض تطور النقود والعملات في الاردن ودور البنك المركزي الاردني .

الخاتمة :

في الحقيقة هناك عدة عوامل تساعد على عملية أنجاح نظرية اقامة متحف خاص للمسكوكات في العراق ، ومنها أن قانون الآثار والتراث رقم (٥٥) لسنة ٢٠٠٢ وفي فصله الأول (أهداف القانون ووسائل تحقيقها) المادة الثانية الفقرة (رابعاً) ينص على اقامة المتاحف العصرية لعرض الآثار والمواد التراثية أو نماذجها لتمكين المواطنين والزائرين من الاطلاع عليها (٢٩)، وعليه يمكن اعتبار القانون العراقي المختص بالآثار بداية إعطاء الضوء الأخضر لفكرة أنشاء متحف متخصص بالمسكوكات ، هذا العلم الذي أنبثق منه أحد الأقسام السبعة التي

تشكلت منها مديرية الآثار العامة عام (١٩٤١م) والأقسام هي (القسم الإداري – القسم الفني – قسم تسجيل الآثار– قسم مخازن الآثار– قسم المسكوكات – القسم التربوي – قسم المسماري) وعليه فأن خبرة المختصين في علم المسكوكات تمتد لأكثر من (٨٣) عام وهي مدة ليست بالقليلة ، كما سعت ومنذ عام (١٩٦٩م) كوكبة مميزة من موظفي مديرية الآثار العامة بإصدار مجلة دورية متخصصة بمواضيع المسكوكات عرفت بمجلة (المسكوكات) وهي مجلة رائدة في هذا المجال على مستوى الوطن العربي ، وبما ان قسم المسكوكات يُعد من أوائل الأقسام التي تشكل منها المتحف العراقي فهو يضم اليوم أكثر من (١٥٠٠٠٠) مئة وخمسون ألف مسكوكة متنوعة ومن مختلف دول العالم القديم والحديث (ذهب – فضة – نحاس – نيكل – وأعداد قليلة من النقود الورقية) وله أداره متخصصة من موظفين في الجانب الآثاري تقع على عاتقهم قراءة وتقييم وتسجيل وحفظ المسكوكات الواردة إليهم أضافة الى مساعدتهم للباحثين والدارسين(٣٠) ان هذا العدد الكبير من المسكوكات لن يتوقف بالتأكيد عند هذا الحد بل سيأخذ بالازدياد من خلال التنقيبات المستمرة لمواقع الأثار المنشرة على كل ارضه ، أضافة الى عمليات الاهداء والشراء والمصادرة التي تقوم بها سلطة الاثار العراقية .

يحظى العراق بخاصية عدم الانقطاع التاريخي الحضاري منذ بدايات التعريب ولغاية العهد الجمهوري فيه ، حيث كان العراق على الدوام أحد مراكز ضرب العملات منذ بدايات التعريب في العهد الاموي ، فقد كانت البصرة أولى الأمصار التي أُنشأت خارج الجزيرة العربية في العهد الاسلامي ، فكانت البصرة تعتبر نقطة عسكرية في بداياتها (١٦ هـ) وقد ضربت الدراهم الفضية فيها بكثرة منذ عام (٧٩ هـ)، ويحتفظ المتحف العراقي بدرهم يحمل الرقم (١٥١٣٨ مس) وهو مؤرخ في سنة (تسع وسبعين) ،كما ان أسم البصرة كان قد ورد على درهم يعود لفترة (خالد بن عبد الله القسري) والي العراقين (البصرة والكوفة) وهذا ما سجل على الدرهم ذو الرقم (٤١٠٦ مس) ضرب (بجرا) وسجل عليه سنة (جهل هفتات) وتعني (٧٤هـ) ، وعلى غرار البصرة تشهد الكوفة على أهميتها في هذا المجال حين وصلتنا منها دراهم عربية فضية ضربت فيها تعود لسنة (٧٩هـ) (٣١).

وفي واسط ضربت الدراهم على الطراز الساساني سنة (ثلث وثمنين) في ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي الذي يعتبر أول والي أموي سجل اسمه على الدراهم الأموية ، وهو أول من أضاف شهادة التوحيد والرسالة المحمدية وسجل اسمه بالحروف العربية على الدراهم المضروبة على الطراز الساساني(٣٢).

وليس بعيداً من تأريخ الدولة الأموية يأتي الينا تاريخ كبير وطويل يعود للعهد العباسي الذي تبوء العراق فيه الصدارة في قيادة العالم الاسلامي وليدخل علم المسكوكات منعطفاً تطورياً كبيراً ولتأخذ بغداد أو مدينة السلام وحتى أسم العراق وغيرها من المدن دورها كمراكز ضرب للمسكوكات ، وليستمر هذا التاريخ الطويل دون انقطاع حتى وقتنا الحالي .

كل هذا التاريخ الطويل والحافل بالأحداث ، والقوانين التي تحمي وتنظم هذا التاريخ ضمن ضوابط وخبرات لمختصين ذو كفاءة عالية ، وهم ضمن ما يعرف بقسم المسكوكات في الهيئة العامة للأثار العراقية التي تصدر

عنها مجلة المسكوكات ، والاساتذة والاكاديميين في الجامعات العراقية المختلفة ، والامكانات المادية الكبيرة للدولة والدعم الاقتصادي والثقافي الكبير الذي توفره المتاحف ، فأننا نرى ان كل الضرف مهيأة لأقامه متحف متخصص لعلم المسكوكات في العراق .

التوصيات :

لقد جاء البحث لضرورات يراها الباحث ركيزة ثقافية واقتصادية يمكن الاستناد عليها من قبل المجتمع والدولة تحقق ما ياتي :

١ – ان امكانية انشاء المتاحف المتخصصة اليوم هو اقل كلفة وأقل جهد من انشاء المتاحف الوطنية الكبيرة التي تحتاج الى امكانات مادية وفنية كبيرة قد تكون عائقاً في تحقيق مثل هذه المتاحف .

٢ – العراق بلد غني بآثاره التي لا تنضب فالمواقع الأثرية الكثيرة والتي قد يصل عددها ضمن آخر المسوحات الاثارية قد يصل الى (١٥٠٠٠٠) موقع اثري سيشكل مصدراً متدفقاً للألف القطع الأثرية ومن ضمنها المسكوكات بالتأكيد .

٣ – حتى لا نخسر الفائدة العلمية والثقافية ومردوداتها المالية وحتى لا تبقى هذه المسكوكات رهينة المخازن والحفظ بسبب عدم وجود قاعات كافية ومصنفة حسب تسلسلها الزمني لذلك يجب النظر للمستقبل من الآن ، ومواكبة التحديات المستقبلية والتطورات التي تشهدها المتاحف العالمية من ثقافة وفن واقتصاد .

٤ – هناك مواقع مهمة عديدة في بغداد بين الإهمال وعدم الاستثمار يمكن ان نحقق من خلالها نتائج النظرية المطروحة في البحث .

٥ – يشهد العراق اليوم حالة من الديمقراطية والانفتاح الاقتصادي بعد عام (٢٠٠٣) وقد دخلت الاستثمارات والقطاع الخاص في العديد من المجالات ذات المردودات المالية ، وعليه فبألماكن الاستفادة من هذا القطاع في تنشيط وتفعيل المجالات الثقافية في البلاد ومنها (متاحف المسكوكات) .

٦ – من الضروري الاستفادة من تجارب من سبقنا في مجال اقامة متاحف المسكوكات وتدريب الكفاءات العراقية بمجال أقامه مثل هذه المتاحف ، وخصوصاً وان العراق ذو تاريخ طويل وعريق من خلال قسم المسكوكات الموجود في المتحف العراقي وهو القسم الذي تعدى اليوم الثمانون عاماً من الخبرات المتراكمة

٧– من خلال مجلة المسكوكات العراقية الرائدة والمتخصصة في العراق والوطن العربي يمكن اصدار العديد من البحوث والوسائل التعريفية الورقية ومن ثم الرقمية الحديثة التي تتيح لزوار هذه المتاحف الفائدة العلمية بشكل أكثر دقة وتخصص .

٨– ان العراق اليوم حالة حال العديد من الدول احادية الدخل يحتاج الى تنويع مصادر دخله ، وان العديد من مؤسسات الدولة من خلال وحداتها ومسؤوليها ينادون بضرورة تنويع وتعظيم مواردها ، واذا كانت المتاحف المتخصصة تحقق جزء من هذه الموارد فأن متاحف المسكوكات ستكون من ضمن هذه المصادر المربحة .

٩- بما ان القانون العراقي والخاص بالآثار لا يمنع اقامة مثل هكذا متاحف فلا بد من تنفيذ هذه القوانين ان استلزم الأمر .

المصادر العربية :

١. عساسي ، كريمة وباي آمال ، مداخل حول دور النظرية في بحوث الإعلام والاتصال ، الجزائر ، ب ت، ص ٥ .

٢. عمران ، كامل محمد ، المدارس الاجتماعية المعاصرة ، ج ١ ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا ، ٢٠٠٤ ، ص ١١.

٣. حامد ، خالد ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، ط ١ ، دار جسور للنشر والطباعة ، الجزائر، ٢٠٠٧ ، ص٨٠.

٤. أنجرس ، موريس ، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية ، ترجمة : بو زيد صحراوي وآخرون ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، ٢٠٠٤، ص٥٤ .

٥. جهان، مصطفى منصور، التخطيط الإقليمي بين النظرية والتطبيق ، مجلة كلية الآداب ، العدد السادس ، جامعة مصراته ، ليبيا . ٢٠١٦ ، ص٢٣٤.

٦. الشيخ، حسين ، دراسات في تاريخ الحضارات القديمة ، الرومان ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٤٦.

7. Mazard (J)& Leglay (M): Les portraits Antiques Du Musee Stephane Gsell Dapres Les Sculpures Et Les Monnaies , Alger : 1958, p.9 .

٨. حسن، علي ، الموجز في علم الآثار، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٩٣، ص٣٧ .

٩. رزق، عاصم محمد ، علم الآثار بين النظرية والتطبيق ، مكتبة مدبولي ، مصر ، ١٩٩٦ ، ص٣٧.

١٠. ود، أسماء حسين عبد الحميد، دور المتاحف في الجذب السياحي وتنمية السياحة الثقافية ، منظمة السياحة العالمية ، مجلة البحوث السياحية ، مصر ، ٢٠١٦ ، ص٢٤٨.

١١. راشد، محمد جمال ، أنواع المتاحف ومعايير تصنيفها ، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب ، المجلد ٢٢ ، العدد ١ ، مصر ، ٢٠٢١ ص٧٥١ .

١٢. راشد، محمد جمال، أنواع المتاحف ومعايير تصنيفها ، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب ، المجلد ٢٢ ، العدد ١ ، مصر ، ٢٠٢١ ص٧٣٧ .

١٣. راشد ، محمد جمال ، أنواع المتاحف ومعايير تصنيفها ، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب ، المجلد ٢٢ ، العدد ١ ، مصر ، ٢٠٢١ ص٧٣٨ .

١٤. نور الدين ، عبد الحليم ، متاحف الآثار في مصر والوطن العربي ، دراسة في علم المتاحف ، القاهرة ، ٢٠٠٩، ص٣٠ .

١٥. شُبر ، ألهام خضير عباس والسامرائي ، مها عبد الستار والجبوري ، اسراء سعد فهد ، الأهمية الاقتصادية للمتاحف ودورها في تنمية السياحة الثقافية مع الإشارة الى العراق ، الجامعة المستنصرية ، كلية العلوم السياحية ، ب ت، ص٤ .

١٦. العطار ، حسين ابراهيم ، المتاحف عمارة وفن وأداره ، هبة النيل العربية للنشر ، مصر، ٢٠٠٤ ، ص٦٥.

١٧. نايلي ، شيماء وفرحات سهير ، مكتبات المتاحف ودورها في الحفاظ على الموروث الثقافي ، دراسة ميدانية بمكتبة المتحف الولائي للمجاهد – تبسة ، رسالة ماجستير ، جامعة العربي التبسي ، الجزائر ، ٢٠١٩ ، ص٧٢.

١٨. شُبر ، ألهام خضير عباس والسامرائي ، مها عبد الستار والجبوري ، اسراء سعد فهد ، الأهمية الاقتصادية للمتاحف ودورها في تنمية السياحة الثقافية مع الإشارة الى العراق ، الجامعة المستنصرية ، كلية العلوم السياحية ، ب ت، ص٢ .

١٩.سليم ، قبوب لخضر ، دور المتاحف المتخصصة في حفظ وعرض المقتنيات الأثرية – متحف العملة بتونس أنموذجاً ، مجلة البحوث والدراسات ، المجلد ١٥ ، العدد ٢ ، جامعة الوادي ، الجزائر ، ٢٠١٨، ص٥٥٩ .

٢٠.تمام ، محمد معوض ، كيفية الترويج للمتاحف كمنتج سياحي فريد ، منظمة السياحة العالمية ، مصر ٢٠١٦، ص ٢٩٥ .

٢١.عبد العزيز ، باسم محمد عياش ، تصميم الديكور الداخلي ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٦ ، ص١٦.

٢٢.نايلي ، شيماء وفرحات سهير ، مكتبات المتاحف ودورها في الحفاظ على الموروث الثقافي ، دراسة ميدانية بمكتبة المتحف الولائي للمجاهد – تبسة ، رسالة ماجستير ، جامعة العربي التبسي ، الجزائر ، ٢٠١٩ ، ص٥٢.

٢٣.شُبر ، ألهام خضير عباس والسامرائي ، مها عبد الستار والجبوري ، اسراء سعد فهد ، الأهمية الاقتصادية للمتاحف ودورها في تنمية السياحة الثقافية مع الإشارة الى العراق ، الجامعة المستنصرية ، كلية العلوم السياحية ، ب ت، ص١٦.

٢٤.مفهوم التسويق السياحي بوجه عام ، المملكة العربية السعودية ، المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني ، الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج ، مكتبة زاد ، ٢٠٠٨، ص ١٢ .

٢٥.أحمد ، سراج ، في التاريخ الروماني ، دار أفريقيا الشرق للنشر ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص٢٦ .
٢٦.عساف ، نزار ذياب وعواد ، خالد روكان ، الاستثمار الخاص في القطاع السياحي بين فلسفة الاقتصاد الشمولي والاقتصاد الحر (العراق أنموذجاً) ، مجلة الادارة والاقتصاد ، المجلد الثالث ، العدد الحادي عشر ، جامعة الأنبار ، كلية الإدارة والاقتصاد ، فلوجة،ب.ت، ص٤ .
٢٧.عساف ، نزار ذياب وعواد ، خالد روكان ، الاستثمار الخاص في القطاع السياحي بين فلسفة الاقتصاد الشمولي والاقتصاد الحر (العراق أنموذجاً) ، مجلة الادارة والاقتصاد ، المجلد الثالث ، العدد الحادي عشر ، جامعة الأنبار ، كلية الإدارة والاقتصاد ، فلوجة،ب.ت، ص٩ .
٢٨.سيد أحمد ، أيمن الطيب ، المتاحف في السودان ودورها في السياحة ، رسالة ماجستير ، جامعة دنقلا ، كلية الآداب ، السودان ، ٢٠٠٩، ص٦٩ .
٢٩.جريدة الوقائع العراقية / رقم العدد : ٣٩٥٧ / تاريخ العدد : ١٨- ١١ – ٢٠٠٢/ رقم الصفحة :٥٦٦ / عدد الصفحات : ٧ / رقم الجزء : ٢ / مجموعة القوانين والأنظمة / تاريخ : ٢٠٠٢ ، ص ٥٦٦ .
٣٠.منصور ، جنان خضير ، قانون الآثار العراقية ....قسم المسكوكات في المتحف العراقي أنموذجاً ، مجلة المسكوكات ، الهيئة العامة للآثار والتراث ، العدد ٣٠ ، جمهورية العراق ، وزارة الثقافة والسياحة والآثار ، ٢٠٢٣، ص ٢١٧ .
٣١.النقشبندي ، ناصر محمد والبكري ، مهاب درويش ، الدرهم الأموي المعرب ، مجلة المسكوكات ، منشورات وزارة الأعلام العراقية ، سلسلة كتب التراث ،١٩٧٤ ، ص ٣٤، ٤٠، ٤٧، ١٢٠
٣٢.رمضان ، عاطف منصور محمد ، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية ، ط ١ ، منشورات دار الشرق ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٩ .